برنامج العودة الطوعية المدعومة

السياق في اليمن:

استضافت اليمن بسخاء لاجئين وطالبي لجوء من الصومال لعقود، وبحلول عام 2025، ستستضيف البلاد أكثر من 38,000 لاجئ.

في الوقت نفسه، تُعدّ اليمن من بين أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. يعيش أكثر من 80% من اليمنيين تحت خط الفقر. فبالإضافة إلى عدم الاستقرار، هناك تضخمٌ مُتفشي، وغلاءٌ في المعيشة، ونقصٌ في فرص كسب الرزق، ومحدوديةٌ في الوصول إلى الخدمات الأساسية.

غالبًا ما يواجه اللاجئون تحدياتٍ إضافيةً مرتبطةً بنزوحهم. يُكافح الكثيرون لتلبية احتياجاتهم الأساسية ويواجهون مخاطرَ حمايةٍ جسيمة، مثل الاستغلال وإخلاء المنازل. ونتيجةً لذلك، يُجبر الكثيرون على اللجوء إلى آلياتٍ ضارةٍ للتكيف، بما في ذلك التخلي عن الوجبات، والتسرب من المدارس، وعمالة الأطفال، والزواج المبكر.

على اليسار: موظفو شركاء المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يدعمون اللاجئين الصوماليين للصعود على متن القارب المتجه إلى الصومال في ميناء عدن البحري
© المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين / جيروجري دوان

ما هي العودة الطوعية المدعومة (ASR)؟ العودة الطوعية المدعومة هي عملية تهدف إلى مساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء الصوماليين على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن عودتهم المحتملة إلى الصومال، ومن ثم ضمان سفر آمن وكريم للراغبين في القيام بهذه الرحلة. كما يُقدم الدعم لإعادة إدماجهم، مما يعزز استدامة عودتهم.

حتى نهاية عام ٢٠٢٤، ومنذ بدء العودة الطوعية المدعومة في سبتمبر ٢٠١٧، ساعدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن ٨٥٥٥ لاجئًا من الصومال على العودة بأمان، ٤٠٪ منهم أطفال. وستظل الاحتياجات كبيرة في عام ٢٠٢٥.

أسباب العودة

في اليمن، ثمة طلب واضح على خدمات العودة الطوعية للاجئين، وهو ما يتجاوز الموارد المتاحة.

وبناءً على البيانات التي جُمعت من جلسات الإرشاد مع اللاجئين الصوماليين في اليمن الراغبين في العودة إلى الصومال:

- أشار 58.7% إلى أن نقص الدخل في اليمن هو السبب الرئيسي للعودة؛
- وأشار 38.4% إلى أن الرغبة في لمّ شمل الأسرة هي السبب الرئيسي للعودة؛

وشملت الأسباب الأخرى البحث عن الرعاية الطبية، وفرص التعليم، وتحسن الوضع الأمني، وانعدام الحلول الدائمة الأخرى، وتكلفة المعيشة في اليمن.

وفي عام 2024، قدمت المفوضية جلسات إرشاد في مجال العودة الطوعية للاجئين لـ 2570 لاجئًا.

لماذا يُعدّ برنامج العودة الطوعية للاجئين الصوماليين مهمًا؟

هناك طلب واضح في اليمن بين اللاجئين الصوماليين على العودة إلى ديارهم.

بدون دعم، وبموارد محدودة، يمكن أن تكون الرحلة إلى الصومال محفوفة بالمخاطر. يواجه أولئك الذين يقومون بهذه الرحلة مخاطر جسيمة تتعلق بالحماية، بل ويعرضون حياتهم للخطر، وخاصةً أولئك الذين يعانون من ضعف واحتياجات خاصة. ورغم المخاطر، غالبًا ما لا يكون أمام الأفراد والأسر، بمن فيهم الأطفال، خيار سوى القيام بهذه الرحلات الخطرة.

يوفر برنامج العودة الطوعية للاجئين الصوماليين بديلاً آمنًا وكريمًا، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على المشورة والمعلومات لمن يفكرون في العودة إلى الصومال.

وقد دعم برنامج العودة الطوعية للاجئين الصوماليين الأفراد الذين يعانون من أمراض مزمنة، وكذلك أولئك الذين قضوا شهورًا بلا مأوى في اليمن، ليعودوا إلى ديارهم بأمان.

نهج برنامج العودة الطوعية المدعومة:

1. **التوعية** من خلال الحملات الإعلامية.

2. **الاستشارة**

يتلقى الأفراد والأسر المشورة بشأن عملية العودة الطوعية، ومعلومات حول منطقة العودة، والوضع الراهن في الصومال لضمان اتخاذ قرارات مستنيرة.

3. **التقييم**

يسجل الأفراد والأسر اهتمامهم، ويخضعون للتقييم لتحديد مخاوف الحماية والوثائق المفقودة أو منتهية الصلاحية، مثل شهادات الميلاد أو الزواج المفقودة، للحصول على دعم مُستهدف.

4. **التحقق**

سيتم التحقق من سجلات اللاجئين الذين أبدوا اهتمامًا بالعودة وتحديثها عند الحاجة.

5. **الموافقة الطبية**

تُجرى فحوصات طبية لتحديد مدى لياقتهم للسفر، وتُحال الحالات إلى العلاج الطبي حسب الحاجة.

6. **إصدار وثائق السفر**

تتحقق السفارة الصومالية في عدن من جنسية المشمولين في برنامج العودة الطوعية، وتُصدر وثائق السفر.

7. **تصاريح الخروج**

تُصدر تصاريح الخروج من قِبل هيئة الهجرة والجوازات والجنسية في اليمن.

8. **المغادرة**

في يوم المغادرة، يستقل الأفراد والعائلات قاربًا يغادر عدن إلى ميناء بربرة. تستغرق الرحلة حوالي ١٢ ساعة.

9. **الوصول إلى الصومال والانتقال إلى وجهات أخرى**

عند الوصول إلى الصومال، يُقدم الدعم، بما في ذلك المساعدة النقدية، والنقل، وتوفير المعلومات، وشريحة اتصال، مما يُسهّل السفر الآمن إلى مناطقهم الأصلية.

10. **الوصول إلى الوطن**

بمجرد الوصول إلى الوجهة، يُقدم الدعم لإعادة الإدماج والحصول على الحقوق، مثل التعليم والتوظيف.

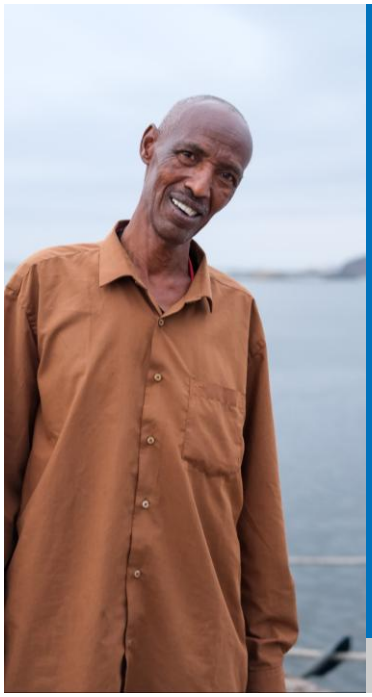

قصة جيلاني

فرّ جيلاني من الصراع في الصومال عندما كان في السادسة والعشرين من عمره. يبلغ الآن من العمر 59 عامًا، ويعود إلى الصومال بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

أوضح جيلاني أن الحياة في اليمن أصبحت صعبة للغاية مؤخرًا. لا يستطيع العثور على عمل، ولا يستطيع إعالة نفسه أو أسرته. يأمل أن يكون الوضع أفضل في الصومال. **يسار: جيلاني**

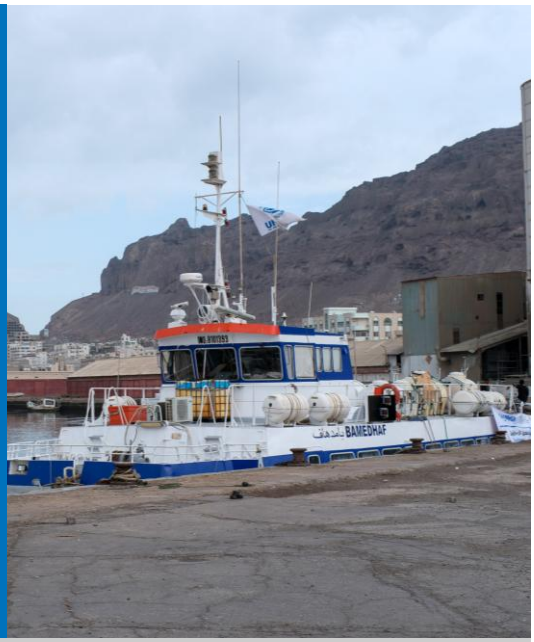

أعلاه: القارب قبل المغادرة من عدن إلى بربرة. © المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين / دوان

إنجازات عام 2024:

	الأفراد الذين تمت مساعدتهم
تم تقديم المشورة بشأن العودة	2,570
ساعد على العودة	1,115

التنسيق: تُعد التنقلات عبر الحدود للأفراد والأسر المستضعفة معقدة وتتطلب التنسيق مع شركاء متعددين يضطلعون بمجموعة من الأدوار، كما هو موضح أعلاه. تعمل المفوضية مع بنك الأمل، وسفارة الصومال في عدن، ومؤسسة فيلد الطبية، ومؤسسة هيومان أكسس، والمنظمة الدولية للهجرة، وهيئة الهجرة والجوازات والجنسية التابعة لوزارة الداخلية اليمنية، وسلطات أرض الصومال، والمفوضية الوطنية العليا للاجئين والنازحين داخليًا في الصومال .

المفوضية شاكرة وممتنة لدعم:

مع دعم تمويلي مرن إضافي من:

السويد | إسبانيا مع ACNUR | النرويج | اليابان للمفوضية | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | الدنمارك | هولندا | فرنسا | جهات مانحة خاصة | جمهورية كوريا | ألمانيا | جهات مانحة خاصة | إيطاليا | سويسرا | جمهورية كوريا | الولايات المتحدة الأمريكية للمفوضية | السويد للمفوضية | اليابان جهات مانحة خاصة | هولندا | بلجيكا | أيرلندا | أستراليا للمفوضية | أستراليا | منظمة الأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين | المملكة المتحدة للمفوضية

لمزيد من التفاصيل، يُرجى التواصل مع:
تارا فيشر، مسؤولة العلاقات الخارجية، fischer@unhcr.org
عبد الله بابريك، مساعد العلاقات الخارجية، babrek@unhcr.org
زياد الصليحي، مساعد الاتواصل alsulaih@unhcr.org